حماية التراث طور الحروب والكوارث الطبيعية:
حالة معهد أحمد بابا بتمبكتو ومركز غدامس بليبيا

-الدكتور أبوبكر صديق سيسي، مختبر البحث حول العالم العربي والإسلامي، جامعة يمبو ولوغيم، بماكو مالي asccisse@gmail.com Tel :+223 76 49 61 64

-أ. إبراهيم دامبلي، مختبر البحث حول العالم العربي والإسلامي، جامعة يمبو ولوغيم، بماكو – مالي

dembele.ibrahimml253@gmail.com Tel : +223 79169627

ملخص:

يشكِّل التراث الثقافي عنصرًا أساسًا في هوية الشعوب وذاكرتها الحضارية، غير أنّه يواجه تحديات جسيمة بفعل الحروب والكوارث الطبيعية، مما يفرض البحث عن آليات فعالة لحمايته. وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استعراض استراتيجيات حماية التراث الثقافي من خلال مقارنة تجربتي معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية بتمبكتو ومركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث بليبيا. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمقارن، مبرزةً دور التوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد والترميم، وتخلص إلى أن التقنيات الحديثة والتعاون الدولي يمثلان أدوات أساسية للحفاظ على التراث في ظل الأزمات.

الكلمات المفتاحية :التراث الثقافي ـ الحروب والكوارث الطبيعية. التكنولوجيا الحديثة. معهد أحمد بابا. مركز غدامس.

Résumé : Protection du patrimoine en temps de guerres et de catastrophes naturelles : cas de l'Institut Ahmed Baba de Tombouctou et du Centre de Ghadamès en Libye.

Le patrimoine culturel constitue un élément fondamental de l'identité des peuples et de leur mémoire civilisationnelle. Toutefois, il est confronté à de graves menaces dues aux conflits armés et aux catastrophes naturelles, ce qui impose la recherche de mécanismes efficaces pour sa protection. Dans ce contexte, la présente étude vise à examiner les stratégies de sauvegarde du patrimoine culturel à travers une comparaison entre l'expérience de l'Institut Ahmed Baba des Hautes Études et de Recherches Islamiques de Tombouctou et celle du Centre de recherches, d'études et de documentation du patrimoine de Ghadamès en Libye. L'étude adopte une approche descriptive et comparative, mettant en évidence le rôle de la documentation numérique, de la numérisation tridimensionnelle et des techniques de restauration. Elle conclut que les technologies modernes ainsi que la coopération internationale constituent des outils essentiels pour la préservation du patrimoine en période de crise.

Mots-clés : patrimoine culturel – guerres et catastrophes naturelles – technologies modernes – Institut Ahmed Baba – Centre de Ghadamès.

Abstract:

Protection of Cultural Heritage in Times of War and Natural Disasters: Case of the Ahmed Baba Institute in Timbuktu and the Ghadames Center in Libya.

Cultural heritage is a fundamental element of peoples' identity and civilizational memory. However, it is increasingly threatened by armed conflicts and natural disasters, making the search for effective protection mechanisms an urgent necessity. In this context, this study examines strategies for safeguarding cultural heritage through a comparative analysis of two

institutions: the Ahmed Baba Institute of Higher Islamic Studies and Research in Timbuktu, and the Research, Studies, and Documentation Center of Heritage in Ghadamès, Libya. The research adopts a descriptive and comparative approach, highlighting the role of digital documentation, and restoration techniques. The study concludes that modern technologies, combined with international cooperation, are essential tools for preserving cultural heritage in times of crisis.
Keywords: cultural heritage – wars and natural disasters – modern technologies – Ahmed Baba Institute – Ghadamès Center

مقدمة:

يشكل التراث الثقافي رمزًا لهوية الشعوب ومرآة لتاريخها وحضارتها، إذ يربط الماضي بالحاضر من خلال مواقع أثرية ومخطوطات تاريخية وأعمال فنية تعكس التراث الإنساني المشترك. ومع ذلك، فإن هذا التراث تواجه العديد من التحديات الجسيمة في كثير من المجتمعات، ذلك بسبب النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير هذا الإرث الثمين أو تلفه.

وفي ظل الأزمات المتزايدة التي يشهدها العالم اليوم، يصبح الحديث عن حماية التراث مسؤولية جماعية تتطلب تعاونًا عالميًا وإجراءات مبتكرة للحد من الخسائر وضمان استدامة هذا الإرث الثقافي الغني. وقد شهدت مناطق مثل تمبكتو غياب مبادرات حماية متكاملة ممّا عرضت مكتبة معهد أحمد بابا لبعض الأضرار، كما واجهت مدينة غدامس تهديدات تؤثر سلبا على البنية المعمارية التاريخية.

تتجلى أهمية الدراسة في الحاجة الملحة لإيجاد آليات واستراتيجيات شاملة تجمع بين التقنيات الحديثة والتدخلات التقليدية، ينضاف إلى ذلك تضافر الجهود المحلية والدولية لحماية التراث الثقافي وضمان استمراريته للأجيال القادمة.

أسباب اختيار الموضوع

يعود اختيار هذا الموضوع إلى ما يتعرض له التراث الثقافي من تهديدات خطيرة خلال الحروب والكوارث الطبيعية، خاصة في منطقة الساحل والصحراء. كما يهدف إلى إبراز دور المؤسسات التراثية في حماية الذاكرة الحضارية، من خلال دراسة تجربتي معهد أحمد بابا بتمبكتو ومركز غدامس كنموذجين عمليين.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على حماية التراث بوصفه مسؤولية ثقافية وإنسانية، وإبراز الجهود المؤسسية في صونه أثناء الأزمات، مع الإسهام في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بحماية التراث في مناطق النزاع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تسليط الضوء على أهمية حماية التراث الثقافي في مواجهة الأزمات.
2. تحليل وتقييم استراتيجيات حماية التراث في معهد أحمد بابا ومركز غدامس.
3. تقديم توصيات عملية مبنية على تجارب ناجحة لتعزيز حماية التراث.
4. بناء نموذج مقارن يمكن تطبيقه في سياقات مشابهة مستقبلًا.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف المنهج المقارن في تجربة المؤسستين.

حدود البحث

يقتصر البحث موضوعيًا على حماية التراث الثقافي، ومكانيًا على معهد أحمد بابا بتمبكتو ومركز غدامس بليبيا، وزمانيًا على فترة ما بين عام 2011م و2025م.

مشكلة البحث وأسئلتها

مشكلة الدراسة:

في ظل تفاقم التهديدات الناتجة عن الحروب والكوارث الطبيعية، تواجه مواقع التراث الثقافي خطر الدمار والاندثار، مما تبرز الحاجة إلى تقييم مدى كفاءة الاستراتيجيات الحالية المتبعة في حماية التراث، خاصةً في الحالات التي تعرضت لها مكتبة معهد أحمد بابا بمدينة تمبكتو ومركز توثيق التراث بغدامس، لتحديد الثغرات واقتراح حلول عملية. بناء على ما سبق، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي الاستراتيجيات الفعّالة لحماية التراث الثقافي في حالات الحروب والكوارث الطبيعية؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه حماية التراث الثقافي أثناء الحروب والكوارث الطبيعية؟
3. كيف يمكن مقارنة استراتيجيات حماية التراث بين معهد أحمد بابا في مالي ومركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث في ليبيا؟
4. ما الدروس المستفادة من التجارب السابقة في حماية التراث؟
5. كيف يمكن تعزيز التعاون الدولي والمحلي في حماية التراث خلال الأزمات؟

تعريف المصطلحات الأساسية:

التراث الثقافي: يشمل المكونات المادية (المباني، الآثار، المخطوطات) وغير المادية (العادات والتقاليد والفنون) التي تعبر عن هوية الشعوب[1].

1-ينظر: منظمة الأمم المتحدة، اتفاقيات لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، المؤتمر السابعة عشر، باريس، 17 أكتوبر-21 نوفمبر 1972م، ص4.

الحروب: نزاعات مسلحة تستخدم فيه العنف والإكراه كوسيلة لحماية مصالح أو توسيع نفوذ أو حسم خلاف حول مصالح أو مطالب متعارضة بين فريقين من البشر، قد تؤدي إلى دمار واسع النطاق للممتلكات الثقافية والتراثية[2].

الكوارث الطبيعية: أحداث بيئية مدمرة كالأعاصير والزلازل والفيضانات التي تؤثر على البنية التراثية[3].

استراتيجيات الحماية: هي السياسات والإجراءات المتبعة لتقليل الأضرار وحماية التراث أثناء الأزمات[4].

المبحث الأول: التراث الثقافي مفهومه، أهمية، والتحديات المعاصرة أمامه

أولا: تعريف التراث و أنواعه

التراث الثقافي هو مجموع القيم والمعتقدات والتقاليد التي تنتقل عبر الأجيال، وتشمل الأصول المادية مثل المباني الأثرية والمخطوطات، وكذلك العناصر غير المادية كالفنون الشفهية واللغات[5].

ويعد التراث عاملًا أساسيًا في تشكيل الهوية الوطنية، حيث يعكس التاريخ المشترك والقيم الثقافية التي تربط المجتمعات بعضها ببعض.

وينقسم التراث إلى نوعين رئيسين هما: التراث المادي، والذي يشمل المعالم الأثرية، المعمارية، المخطوطات، والمتاحف، والتراث غير المادي والذي يتضمن التقاليد والعادات واللغات والفنون الشعبية[6].

ووفقًا لاتفاقية اليونسكو لعام 2003، فإن التراث غير المادي يمثل ركيزة أساسية في الحفاظ على التنوع الثقافي، خاصة في مواجهة العولمة التي تسهم في تآكل الهويات المحلية[7].

ثانيا: أهمية التراث كمصدر لهوية الشعوب وتعزيز الحوار بين الثقافات:

يشكل التراث الثقافي مرجعًا أساسيًا لتحديد هوية الشعوب، إذ يُسهم في تعزيز الإحساس بالانتماء والتواصل بين الأجيال. وكما يُعتبر التراث عاملًا فعالًا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، حيث يربط بين الماضي والحاضر، ويعزز من قيمة التعددية الثقافية[8].

ويُستخدم التراث على المستوى العالمي كوسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، مما يسهم في تحقيق التفاهم المشترك والتقارب بين الشعوب. وتؤكد الدراسات أن الدول التي تستثمر في حماية التراث

---

2 - ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، طبعة دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت، ص170.

3 - ينظر: المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية (International Centre for the Study of the Preservation of Culturql Property)، **دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي**، 2016م، ص27.

4 - ينظر: وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية، **دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية**، 2020م، ص48.

5 -Voir : UNESCO. (2003). *Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage*.From : https://ich.unesco.org/en/convention in: 02/04/2025.

6 - Smith, L. (2006). *Uses of Heritage*. Routledg, p11.

7 -UNESCO. (2003) ،opcit.

8 - Lenzerini, F. (2011). The Cultural Heritage in International Law. Oxford University Press, P101.

الثقافي تحقق فوائد اقتصادية واجتماعية هامة، حيث يساهم التراث في تنشيط السياحة الثقافية ويوفر فرص عمل في مجالات الترميم والصيانة والتوثيق[9]. كما أن حماية التراث الثقافي تعزز من قدرة المجتمعات على الصمود أمام التحديات الحديثة، بما في ذلك النزاعات المسلحة والكوارث البيئية.

ثالثا: المخاطر التي تهدد التراث ثقافيًا في ظل التحديات العالمية:

يواجه التراث الثقافي مخاطر متعددة تتراوح بين التحديات البشرية والطبيعية، من أبرزها:

1- العولمة وطمس الهوية الثقافية: أدى التطور التكنولوجي وانتشار الثقافة الرقمية إلى تآكل العديد من التقاليد والعادات المحلية، حيث تتأثر الأجيال الجديدة بأنماط الحياة الغربية، مما يُهدد استمرارية التراث غير المادي[10]. كما أن عمليات التحديث العشوائي في بعض المدن أدت إلى تدمير العديد من المواقع التراثية.

2- التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية: يتأثر التراث الثقافي بتغيرات المناخ مثل ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات والتصحر، مما يؤدي إلى تدهور المعالم الأثرية والمباني التاريخية[11]. على سبيل المثال، في مدينة تمبكتو، لم يكن الخطر المناخي وحده هو التهديد الرئيس، بل تعرّض التراث الثقافي، وخاصة مخطوطات معهد أحمد بابا، لأضرار جسيمة خلال النزاعات المسلحة، حيث أدت أعمال التخريب والحرق والتهريب إلى تهديد مباشر لهذا الإرث العلمي، مما استدعى تدخلات عاجلة لإنقاذ المخطوطات وحمايتها خفية. وفي مدينة غدامس، شكّلت العوامل المناخية القاسية، مثل التصحر وارتفاع درجات الحرارة والأمطار الموسمية، خطرًا متزايدًا على المباني الطينية التاريخية، الأمر الذي دفع مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث إلى اعتماد برامج ترميم وصيانة لمواجهة تدهور النسيج العمراني التقليدي.

3- الحروب والنزاعات المسلحة: تُعد النزاعات المسلحة من أخطر التهديدات التي تواجه التراث الثقافي، حيث يتم استهداف المواقع الأثرية عمدًا أو خطأ لأغراض أيديولوجية أو للنهب والتهريب. على سبيل المثال، خلال الحرب في مالي عام 2012، تعرض معهد أحمد بابا في تمبكتو لهجوم أدى إلى فقدان

---

[9] - ICOMOS. (2019). Heritage at Risk: A Global Perspective on Preservation. P9.

[10] - Fiona R. Cameron "The Future of Digital Data, Heritage and Curation in a More-than-Human World" (2021، Routledge, P79,175.

[11] - ICCROM. (2020). *Preventive Conservation and Risk Management for Cultural Heritage*. From: https://www.iccrom.org/ar/news/iccrom-far-developing-comprehensive-tool-climate-risk-management-heritage in 10/04/2025.

عدد كبير من المخطوطات [المفيدة][12]. كما أن مدينة غدامس الليبية تأثرت بالنزاع المسلح، مما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من معالمها التراثية.

4- النهب والاتجار غير المشروع: تنتشر عمليات نهب المواقع الأثرية في العديد من الدول التي تعاني من الأزمات السياسية والأمنية، حيث يتم تهريب القطع الأثرية إلى الأسواق العالمية. تُقدر اليونسكو أن تجارة الآثار غير المشروعة تُدر مليارات الدولارات سنويًا، مما يجعلها من أخطر التهديدات التي تواجه التراث الثقافي.

5- ضعف التشريعات وآليات الحماية: في العديد من الدول، لا تزال القوانين المتعلقة بحماية التراث الثقافي غير كافية، مما يسهل عمليات التخريب والتهريب. كما أن نقص الموارد المالية والتقنية يعوق جهود صيانة المواقع التراثية وترميمها.

وبالإجمال، يعد التراث الثقافي عنصرًا جوهريًا في بناء هوية الشعوب وتعزيز التفاعل الثقافي بين الأمم. ومع ذلك، فإنه يواجه تهديدات متعددة تتطلب جهودًا دولية ومحلية لحمايته.

المبحث الثاني: أثر الحروب والكوارث الطبيعية على تراث معهد أحمد بابا ومركز غدامس

أولا: تحليل آثار الحروب (النهب والتخريب) على المو اقع التر اثية.

تعد الحروب من أبرز العوامل التي تهدد التراث الثقافي في مختلف أنحاء العالم، حيث تتسبب في تدمير المواقع التراثية وتعريضها للنهب والتخريب. في العديد من الحالات، تصبح المواقع الثقافية والتاريخية أهدافًا للدمار المتعمد أو العرضي خلال النزاعات المسلحة. فمعهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية في تمبكتو، ومركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث في ليبيا، هما مثالان على أنه كيف تؤثر الحروب والصراعات على التراث الثقافي.

في تمبكتو، التي كانت وما زالت مركزًا للعلم والدين في غرب أفريقيا، تعرضت المكتبات والمخطوطات القيمة للتدمير والنهب خلال النزاع الذي وقع في مالي عام 2012. تم تدمير العديد من المكتبات التي تحتوي على مخطوطات قديمة للغاية تُعد جزءًا من التراث الإسلامي في المنطقة. وفقًا لتقرير اليونسكو (2013)، تعرضت مكتبات ومخطوطات تمبكتو للنهب من قبل الجماعات المسلحة، حيث تمت سرقة أجزاء كبيرة من هذه المخطوطات التاريخية القيمة. كانت هذه المخطوطات تضم مؤلفات دينية وفكرية تعود إلى العصور الوسطى، مما يمثل جزءًا هامًا من التراث الفكري والثقافي ليس فقط لمالي ولكن للعالم الإسلامي بأسره[13].

---

[12] - UNESCO World Heritage Centre. (2017). State of conservation: Timbuktu (Mali) – Rehabilitation of cultural heritage. UNESCO. From: https://bit.ly/3L6bRkN in 17/04/2025.

[13] -ينظر: اليونسكو. (2013). **التراث الثقافي في خطر: تدمير مكتبات تمبكتو والمخطوطات خلال النزاع في مالي**. تقرير اليونسكو. تم السحب من الرابط: https://www.unesco.org/en/articles بتاريخ: 20 أبريل 2025.

علاوة على ذلك، في حالة غدامس، التي تعد واحدة من أقدم المدن في شمال أفريقيا، تعرض العديد من المعالم التاريخية في المدينة للدمار بسبب الحرب الأهلية الليبية. فمع تزايد النزاع، أصبح من الصعب الحفاظ على المدينة القديمة التي تعد نموذجًا فريدًا للبناء التقليدي في الصحراء. تعرضت المباني المعمارية للخراب نتيجة المعارك والقصف، وهو ما يعكس تأثير الحروب في تدمير التراث الثقافي.

يشير العديد من الباحثين إلى أن الحروب لا تتسبب في فقدان المواقع المادية فقط، بل تؤدي أيضًا إلى تدمير البُعد الرمزي للتراث الثقافي. الحروب تُدمّر الذكريات الجماعية للأمم والشعوب، مما يعزز من معاناتها النفسية والاجتماعية بعد انتهاء النزاع. في هذه الحالات، تزداد أهمية الجهود الدولية والمحلية للحفاظ على التراث وحمايته من التأثيرات السلبية الناتجة عن الحروب.

ثانيا: دراسة تأثير الكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضانات) على التراث.

إلى جانب الحروب، تعد الكوارث الطبيعية أحد التهديدات الرئيسية التي تواجه التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم. الزلازل والفيضانات، وغيرها من الكوارث الطبيعية، تمثل عوامل مؤثرة في تدمير المعالم الثقافية والآثار التي تمتد عبر التاريخ.

في مدينة تمبكتو، على الرغم من أن الحروب كانت العامل الأساسي في تدمير العديد من المواقع الثقافية، إلا أن المدينة أيضًا عرضة للكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات. تقع تمبكتو في منطقة صحراوية ذات مناخ قاسي، مما يجعل المناطق المعمارية القديمة ضعيفة جدًا أمام التغيرات المناخية والفيضانات الموسمية. في الأعوام الماضية، سجلت المنطقة بعض الحوادث التي تسببت في أضرار للبنية التحتية القديمة، وخاصة للمعالم المعمارية المصنوعة من الطين[14].

أما في مدينة غدامس، فقد تعرضت هي الأخرى لتهديدات نتيجة الزلازل التي ضربت المنطقة في الماضي. على الرغم من أن المدينة تتسم بموقع جغرافي بعيد نسبيًا عن مناطق الزلازل الرئيسية، فإن الأرضية الضعيفة والمباني التقليدية المصنوعة من الطين تجعلها عرضة للأضرار في حالة حدوث هزات أرضية قوية. في العام 2013، تعرضت بعض المباني في المدينة القديمة لغدامس لضرر نتيجة الأمطار الغزيرة، مما تسبب في تآكل الجدران المصنوعة من المواد التقليدية مثل الطين والحجر، وهي تهديدات تتفاقم نتيجة للتغيرات المناخية[15].

إن التأثيرات التي تحدثها الكوارث الطبيعية على التراث الثقافي ليست فقط مادية، بل تشمل أيضًا فقدان الذاكرة الجماعية للمجتمعات، حيث أن كل موقع تاريخي يحمل قصة وأهمية ثقافية خاصة به،

---

[14] - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، *إنقاذ مخطوطات تمبكتو*، باريس، 2013. تم السحب من موقع: https://whc.unesco.org/en/list/119/documents بتاريخ: 17 ماي 2025م.

[15] -UNESCO World Heritage Centre. (n.d.). Ghadames. UNESCO. From https://whc.unesco.org/en/list/362 in 13/06/2025.

وعندما تتعرض هذه المواقع للدمار، فإنها تمثل ضربة مزدوجة للمجتمعات، حيث يُفقد التراث الثقافي ويختفي جزء من الهوية الجماعية.

ثالثا: عرض حالات دراسية لمعهد أحمد بابا بتمبكتو و مركز غدامس بليبيا

1- حالة معهد أحمد بابا تمبكتو (مالي):

تمبكتو، التي تعد من أبرز المواقع الثقافية في العالم الإسلامي وأفريقيا، هي واحدة من أبرز ضحايا النزاع المسلح الذي شهدته مالي عام 2012. فكانت المدينة تحتفظ بعدد كبير من المخطوطات الإسلامية القديمة بمعهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية، التي تروي تاريخ المنطقة وتوثق تطور الفكر الإسلامي والعلمي. ومع اندلاع الحرب، تعرضت هذه المخطوطات إلى نهب وتدمير من قبل الجماعات المسلحة، كما تعرضت العديد من المساجد والمقابر القديمة للتخريب[16].

لم يقتصر الدمار على المكونات المادية، بل امتد أيضًا إلى الرمزية الثقافية التي كانت تمثلها تمبكتو، ولكن بفضل الجهود المشتركة بين الحكومات المحلية والمنظمات الدولية، تم تشكيل حملات لإعادة ترميم المخطوطات المدمرة، واستعادة المعالم الثقافية التي يمكن إنقاذها. ومن أهم هذه الأعمال الجهود الجبارة التي قام بها المعهد في تقل آلاف المخطوطات – بكل مشقة ومعاناة – إلى بماكو للحفاظ عليها.

وقد نجح المعهد أمام تهديدات عام 2012م في نقل25091 مخطوطا من مجموع 35578 إلى العاصمة باماكو لحمايتها، وهذا العدد يمثل 70.52% من مجموع مخطوطات المعهد، وقد تم بإذن الله رجوعها إلى مقرها اليوم. أما 10،487 الباقية والتي تمثل 29.48% فكانت في تمبكتو آنذاك، لكن مع الأسف، تم فقدان **4،243** من مجموع المخطوطات التي تم جمعها في المعهد[17]. وكما تمكن المعهد بعد هذه الخسارة من شراء أكثر من 3000 مخطوطة مما يوحي إلى مستقبل سعيد ومرموق للمعهد والمخطوطات. وهذا الجدول يوضح توزيع المخطوطات بالتفصيل:

جدول (1): توزيع مخطوطات معهد أحمد بابا بعد نزاعات عام 2012م

الفئة	العدد	النسبة المئوية(%)
المخطوطات المنقولة إلى باماكو	25091	70,52
المخطوطات التي اشتراها المعهد في بماكو	3154	8.14
المخطوطات التي بقيت في تمبكتو آنذاك	10,487	29.48
المخطوطات المفقودة	4,243	10.95

[16] - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، *إنقاذ مخطوطات تمبكتو*، مرجع سابق.

[17] -TRAORE, D. (2024). "LES MANUSCRITS DE L'INSTITUT DES HAUTES ETUDES ET DE RECHERCHES ISLAMIQUES AHMED BABA DE TOMBOUCTOU ET LEUR ROLE DANS L'ENRICHISSEMENT DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE ». Kurukan Fuga, 3(12), P 296–306.

المخطوطات التي رجعت إلى تمبكتو	28.245	72,92
إجمالي مخطوطات المعهد في تمبكتو الآن	38,732	100

2- حالة مركز غدامس غدامس بليبيا

غدامس، المعروفة بـ "لؤلؤة الصحراء"، هي واحة تقع في منطقة نالوت بالجنوب الغربي لليبيا، قرب الحدود مع تونس والجزائر. تُعتبر من أقدم المدن الصحراوية في العالم، حيث يعود تاريخها إلى العصر الروماني، مع وجود دلائل على حياة في المنطقة منذ 10,000 سنة. تتميز بيوتها بتصميم عمودي؛ الطابق الأرضي يُستخدم لتخزين المواد الأساسية، والطابق الأول لسكن العائلة، والسطح المفتوح مخصص للنساء، مع ممرات تربط الأسطح ببعضها، مما يسمح بتنقل النساء بحرية بعيدًا عن أنظار الرجال. توجد أيضًا شبكة ممرات تحت الأرض تُسهّل تنقل السكان وتحميهم من حرارة الصحراء[18].

في عام 1986، أُدرجت مدينة غدامس القديمة في قائمة التراث العالمي لليونسكو، نظرًا لأهميتها التاريخية والثقافية، وعلى الرغم من شهرتها بموقعها الفريد وعمارتها التقليدية، تأثرت بشكل كبير بالحروب التي نشبت في ليبيا عام 2011. أسفرت هذه التهديدات عن تدمير جزئي لبعض المعالم الثقافية التي كانت تمثل تاريخًا طويلًا من التعايش بين الثقافات المختلفة[19].

لكن بفضل مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث وبالتعاون مع الجهات الأخرى يتم الحفاظ على هذا التراث الغدامسي القيم عن طريق توثيقه وتشجيع الأبحاث العلمية حوله، وذلك ببرمجة المؤتمرات والندوات العلمية ونشرها حتى يبقى حيا ينتفع بها في كل زمان ومكان[20].

وقد تم إنشاء هذا المركز، للحفاظ على تراث غدامس، إلا أنّ هذا العمل يواجه تحديات كبيرة، خاصة في الظروف الراهنة التي تمر بها ليبيا بشكل عام ومنطقة غدامس بشكل خاص. فمركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث - كما أشار إليه مدير المركز- يعاني من نقص واضح في الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامجه على نحو متكامل. ويضاف إلى ذلك فقدان العديد من الوثائق والمخطوطات والمقتنيات التقليدية نتيجة للإهمال أو التهريب أو عوامل التدهور الطبيعي[21].

---

[18] - ar.wikipedia.org.

[19] - اليونسكو. (2017). **التراث الثقافي في خطر: حالة مدينة غدامس في ليبيا**. تقرير اليونسكو. من الموقع: https://www.aljazeera.net/culture/ بتاريخ 2025/07/10.

[20] -من الموقع: https://n9.cl/u3gzo بتاريخ: 18 يونيو 2025م.

[21] - مقابلة مع مدير مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث بمدينة تمبكتو، بتاريخ 30 أبريل 2025م، الساعة العاشرة صباحا.

ويمتد تأثير التراث الثقافي إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، إذ يمكن أن يشكّل مورداً اقتصادياً مهماً متى أُحسن توظيفه. فالتراث يعدّ قاعدة صلبة لتنشيط السياحة الثقافية وتطوير الصناعات التقليدية، مما يسهم في خلق فرص عمل وتحريك الأنشطة الفندقية والخدمية. كما يعزز الوعي الاجتماعي لقيمة التراث ويعمّق الإحساس بالانتماء والهوية، وهو ما ينعكس إيجاباً على الاستقرار المجتمعي ويحدّ من الهشاشة الثقافية في فترات الأزمات.

وقد أثرت النزاعات المسلحة في ليبيا بصورة مباشرة على عمل المركز، إذ عرقلت خططه البحثية وبرامجه العلمية لمدة تجاوزت أربعة عشر عاماً، بسبب غياب الأمن والاستقرار وتوقف التمويل الرسمي. كما تعرضت مواقع ومبانٍ تاريخية في غدامس لأضرار مادية نتيجة الإهمال والعوامل المناخية وقلة الصيانة، إلاّ أنّ مبنى المركز نفسه مع حسن الحظ لم يتعرض لأضرار مباشرة. ومن أبرز التحديات الأخرى انتشار أساليب النهب والاتجار غير المشروع بالمقتنيات التراثية، حيث سُجّل في السنوات الماضية بيع العديد من المخطوطات والمقتنيات للسياح أو تهريبها إلى دول الجوار، مما أدى إلى فقدان جزء كبير من الذاكرة المادية للمدينة[22].

أما ما يتعلق بجهود الحماية، فقد وضع المركز مخططات متكاملة لإنشاء مبنى نموذجي يضم جميع الأقسام المتخصصة في التراث المادي واللامادي، غير أنّ الظروف المالية والسياسية حالت دون تنفيذها. كما تقدم المركز بعدة مقترحات لترميم مواقع تاريخية مثل "قصر مقدول"، لكن لم يتم قبول هذه المشاريع بسبب غياب التمويل. وعلى الرغم من محدودية الدعم، يواصل المركز جهوده في التوثيق والحفظ والتدريب وتنظيم المؤتمرات العلمية ونشر الكتب[23].

وتبقى التغيرات المناخية من أبرز التحديات التي تهدد العمارة الطينية التقليدية في غدامس. فقد أدت الأمطار إلى انهيارات جزئية في بعض المباني، ورغم قيام جهاز تنمية وتطوير غدامس ببعض أعمال الصيانة، إلا أنّ الحاجة ما تزال ماسّة لخطط شاملة، وقد بدأ المركز فعليًا مناقشات علمية مع جهات أكاديمية لوضع خطط مستقبلية لمواجهة آثار التغير المناخي، لا سيما تلك المتعلقة بحماية المدن التاريخية المبنية بالطين.

وعلى المستوى الاجتماعي، ما تزال مبادرات المجتمع المدني لحماية التراث محدودة بسبب ضعف الإمكانات وقلة التخصص وغياب الدعم الحكومي، مما يتطلب تفعيل دور المؤسسات المحلية والجهات الثقافية في عملية الحفاظ على الموروث الحضاري. كما يظل الوعي المجتمعي أحد العوامل الحاسمة في

[22] - المرجع نفسه.

[23] - المرجع نفسه.

الاستدامة الثقافية، ويمكن تعزيزه من خلال وسائل الإعلام، وتنظيم الندوات والمحاضرات، وتوظيف التقنيات الحديثة بما فيها الذكاء الاصطناعي لشرح أهمية التراث وإبراز قيمته الحضارية[24].

ولضمان حماية مستدامة للتراث الثقافي في غدامس، تبرز مجموعة من الخطوات العاجلة، أهمها تخصيص ميزانيات حكومية واضحة، ووضع خطط محكمة ذات جدول زمني، وتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة، وإطلاق برامج توعية شاملة. كما أن تبني التقنيات الحديثة، سواء في التوثيق الرقمي أو الترميم الافتراضي أو إدارة قواعد البيانات التراثية، يمثل مسارًا مهمًا للتقليل من مخاطر الفقد والاندثار.

3- التجارب العالمية في حماية التراث:

هناك العديد من التجارب على المستوى العالمي، والتي يمكن الاستفادة منها في حماية التراث الثقافي في المناطق التي تعاني من الحروب والكوارث الطبيعية. واحدة من أبرز هذه التجارب هي جهود اليونسكو في حماية التراث الثقافي في سوريا والعراق أثناء النزاعات المسلحة.

فعلى الرغم من الأضرار الكبيرة التي لحقت بمواقع مثل (الأنبار وتدمر)، التي تعرضت للدمار على يد الجماعات المسلحة، عملت اليونسكو على توثيق هذه المواقع رقميًا. كانت هذه المبادرة تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي لهذه المواقع وتوثيقه للأجيال القادمة، مما يمكن من إعادة بناء بعض المعالم الثقافية في المستقبل، وإن كان ذلك في شكل رقمي، كما هو الحال مع مدينة تدمر التي تم مسحها رقميًا بعد تدميرها[25].

وفي جانب آخر، يمكن الإشارة إلى تجربة إيطاليا في حماية مواقعها الثقافية من الزلازل. بعد سلسلة من الزلازل القوية التي ضربت البلاد في العقود الأخيرة، قامت الحكومة الإيطالية بتطوير استراتيجيات ترميم متقدمة للحفاظ على التراث التاريخي. على سبيل المثال، تم تنفيذ برامج ترميم مكثفة لمواقع تاريخية شهيرة مثل الكلوسيوم في روما (Colisée à Rome) ودير سانت كاترين في صقلية (le Monastère de Sainte-Catherine en Sicile)، باستخدام تقنيات حديثة تركز على تعزيز استقرار المباني القديمة وتقويتها ضد الزلازل المستقبلية، ومن خلال هذه الجهود، أثبتت إيطاليا قدرة على الجمع بين الحفاظ على التراث وتقديم حلول عملية لمواجهة التحديات الطبيعية[26].

المبحث الثالث: استراتيجيات حماية التراث في الأزمات:

أولا: جهود التنسيق المحلي والدولي (دور اليونسكو والجهات المتخصصة):

في عام 2015، أعلنت اليونسكو عن إطلاق مبادرة " **التراث الثقافي في خطر**"، التي تهدف إلى دعم الدول التي تواجه تهديدات للتراث الثقافي بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية. تم إطلاق هذه المبادرة من

---

[24] - المرجع السابق.

[25] - تقرير منظمة اليونسكو (2015)، حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع: مبادرات وتوجهات في سوريا والعراق، باريس، ص1-5.

[26] - الوزارة الإيطالية للثقافة (2019)، حماية التراث الثقافي الإيطالي: استراتيجيات وإجراءات بعد الزلازل، روما، تم السحب من الموقع: https://www.culture.gov.tn ، بتاريخ 25/ 06/2025م.

أجل تنسيق الجهود بين الحكومات والمنظمات الدولية لحماية المواقع التاريخية والمعالم الثقافية الهامة. في سوريا على سبيل المثال، تعاونت اليونسكو مع الحكومة السورية وكذلك مع المنظمات المحلية لتوثيق وتقديم الدعم الفني لحماية مواقع مثل مدينة تدمر وحلب القديمة، التي تعرضت لتدمير جزئي أو كامل بسبب النزاع المستمر[27].

على الصعيد المحلي، غالبًا ما تلعب الجهات الحكومية دورًا محوريًا في حماية التراث. ففي ليبيا، على سبيل المثال، بعد فترة من النزاع الداخلي، استدعت الحكومة الليبية الدعم الدولي، حيث تعاونت مع اليونسكو والمنظمات غير الحكومية المحلية لإنقاذ مدينة غدامس، التي تُعد من بين أقدم المدن الأثرية في شمال إفريقيا. تم تكوين فرق فنية مشتركة من المتخصصين في التراث المحلي والدولي لضمان حماية المعالم المتضررة من الحروب[28].

ثانيا: استخدام التقنيات الحديثة مثل التوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد

لقد أدى التقدم التكنولوجي إلى إنشاء أو تطوير أدوات وتقنيات حديثة تساهم بشكل كبير في حماية التراث الثقافي، خاصة في فترات الأزمات. من أبرز هذه الأدوات هو التوثيق الرقمي والتصوير والمسح ثلاثي الأبعاد، حيث أصبحت هذه التقنيات تُستخدم بشكل واسع لحفظ المعلومات المتعلقة بالمواقع الثقافية التي تهددها الحروب والكوارث الطبيعية.

ففي معهد أحمد بابا، تمثلت استراتيجية حماية التراث في مجموعة من الجهود التي تهدف إلى ترميم وحفظ ما يمكن من التراث الثقافي، وكان من أبرز هذه الجهود نقل المخطوطات إلى العاصمة باماكو بهدف الحفاظ عليها بعيدًا عن الأضرار الناتجة عن النزاع[29]. كما تم في مدينة تدمر بسوريا، استخدام تقنيات لإنشاء نموذج رقمي ثلاثي الأبعاد للموقع التاريخي قبل تدميره جزئيًا على يد الجماعات المسلحة[30].

وبالنسبة لاستراتيجيات الحماية في غدامس، فقد تضمنت العمل تعزيز الوعي المحلي والدولي حول أهمية الحفاظ على هذا الموقع الثقافي الفريد. حيث أظهرت اليونسكو دورًا كبيرًا في دعم المدينة من خلال دعم برامج الترميم وبحث سبل حماية المعالم من تأثيرات العوامل الطبيعية، خاصة تلك المتعلقة بالبنية التحتية المصنوعة من الطين، كما تم توظيف التقنيات الحديثة مثل المسح ثلاثي الأبعاد والتوثيق الرقمي للمباني المهددة بالحفاظ على شكلها التاريخي، في محاولة لمنع تدهورها بشكل أكبر[31].

---

[27] - (اليونسكو، 2015)، مرجع سابق.

[28] - اليونسكو. (2017). مرجع سابق.

[29] - TRAORE, D. (2024). "LES MANUSCRITS DE L'INSTITUT DES HAUTES ETUDES ET DE RECHERCHES ISLAMIQUES AHMED BABA DE TOMBOUCTOU ET LEUR ROLE DANS L'ENRICHISSEMENT DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE ». Kurukan Fuga, 3(12), P 296–306.

[30] محمد عبد الرحمن،موقع أخبار اليوم السابع، الرابط: www.youm7.com/story/4447773 ، بتاريخ: 2025/07/03م.

[31] - اليونسكو. (2017). مرجع سابق.

ثالثا: التحديات التي تعيق تطبيق استراتيجيات الحماية والحلول المقترحة

رغم الجهود الكبيرة التي تبذل لحماية التراث الثقافي في فترات الأزمات، هناك العديد من التحديات التي تعيق تطبيق استراتيجيات الحماية بشكل فعال. تتنوع هذه التحديات بين الصعوبات السياسية، التمويل المحدود، والتهديدات الأمنية، مما يجعل عملية حماية التراث أمرًا معقدًا ويحتاج إلى حلول مبتكرة.

1. التحديات السياسية: في المناطق التي تشهد صراعات مسلحة، قد تكون الظروف السياسية غير مستقرة، مما يعقد التنسيق بين الحكومات والمنظمات الدولية.
2. التمويل المحدود: يعد التمويل من أكبر التحديات التي تواجه عمليات الحماية والترميم للتراث الثقافي. في العديد من الحالات، لا تتوفر الميزانيات الكافية للقيام بأنشطة الترميم أو لتطوير التقنيات اللازمة لحماية المواقع.
3. التهديدات الأمنية: تتعرض بعض المواقع الثقافية في مناطق النزاع المستمر لتهديدات أمنية مستمرة، مما يجعل من المستحيل أحيانًا تنفيذ عمليات الحماية. في حالات مثل تلك التي حدثت في تمبكتو بدولة مالي وتدمر بسوريا، تعرضت المواقع الثقافية للخطر بسبب عدم الاستقرار الأمني في المناطق المحيطة بها. ومع تزايد التهديدات الإرهابية أو الهجمات العسكرية، قد يكون من الصعب تأمين المواقع التاريخية بشكل كامل.

ولمواجهة هذه التحديات، هناك عدة حلول مقترحة يمكن أن تساهم في تحسين استراتيجيات حماية التراث في فترات الأزمات:

1. التعاون الدولي الفعال: تعزيز التنسيق بين الحكومات، المنظمات الدولية مثل اليونسكو، والمؤسسات الأكاديمية من أجل تعزيز استراتيجيات الحماية والتوثيق.
2. استخدام التكنولوجيا بشكل أكبر: يجب توسيع استخدام التقنيات الحديثة مثل التوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد لضمان حماية التراث الثقافي.
3. التوعية المجتمعية وتعليم الأجيال القادمة: من المهم تعزيز التوعية المجتمعية حول أهمية التراث الثقافي وكيفية حمايته. يمكن أن يساعد التعليم في المدارس والجامعات على نشر الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة.
4. إنشاء صناديق تمويل مخصصة: يجب إنشاء صناديق تمويل دولية مخصصة لدعم حماية التراث الثقافي في المناطق المتأثرة بالحروب والكوارث الطبيعية، مع تحديد آليات لضمان الشفافية وكفاءة توزيع الأموال.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن التراث الثقافي يُشكّل هوية الشعوب ومرآة لتاريخها، لكنه يتعرّض لتهديدات جسيمة في ظل الحروب والكوارث الطبيعية. ومن خلال المقارنة بين تجربة معهد أحمد بابا للدراسات العليا

والبحوث الإسلامية في تمبكتو ومركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث بليبيا، ظهرت أن استراتيجيات الحماية كانت قائمة على نقل المخطوطات إلى أماكن آمنة وتوثيقها رقميًا، بينما في غدامس تم التركيز بشكل أكبر على الترميم المادي للمعالم المتضررة من الحرب والعوامل الطبيعية. كما برزت أهمية تطبيق استراتيجيات حماية متكاملة تجمع بين الأساليب التقليدية والتقنيات الحديثة مثل التوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد. كما أكدت الدراسة على ضرورة التنسيق بين الجهات المحلية والدولية، إذ يلعب التعاون الفعّال دورًا محوريًا في إنقاذ التراث وتقليل خسرانه. وفي هذا السياق، تُظهر النتائج أن تبني نهج شامل ومستدام يُمَكن المجتمعات من مواجهة التحديات المتزايدة وحماية إرثها الثقافي للأجيال القادمة.

وعلى الرغم من أن اليونسكو لعبت دورًا كبيرًا في كليهما، فإن حماية التراث الثقافي في غدامس واجهت تحديات إضافية بسبب التأثيرات البيئية مقارنةً بمعهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية والتي تركزت التحديات فيها في الدمار الناتج عن الصراعات المسلحة.

التوصيات:

بناء النتائج المذكورة يوصي الدارس بما يأتي:

1. تعزيز التعاون الدولي والمحلي، من خلال إقامة شراكات استراتيجية بين الحكومات (الجهات المختصة) والمنظمات الدولية (مثل اليونسكو) لتنسيق جهود حماية التراث في المناطق المتأثرة بالحروب والكوارث.
2. استخدام التقنيات الحديثة، بتوسيع نطاق تطبيق التقنيات الرقمية، مثل التوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد، لتأمين معلومات دقيقة عن المواقع التراثية وإعادة بنائها عند الحاجة.
3. توفير الدعم المالي والفني، بإنشاء صناديق تمويل دولية ومحلية مخصصة لدعم مشاريع حماية التراث، مع تفعيل آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
4. توفير الدعم المالي والفني، بإنشاء صناديق تمويل دولية ومحلية مخصصة لدعم مشاريع حماية التراث، مع تفعيل آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
5. رفع مستوى الوعي المجتمعي، بتعزيز الحملات التوعوية والتعليمية حول أهمية التراث الثقافي وضرورة الحفاظ عليه، وإشراك المجتمعات المحلية في عمليات الصيانة والترميم وتشجيع البحوث والدراسات المقارنة.

المراجع:

1. تقرير منظمة اليونسكو (2015)، حماية التراث الثقافي في مناطق النزاع: مبادرات وتوجهات في سوريا والعراق، باريس.
2. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، طبعة دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت.

3. محمد عبد الرحمن،موقع أخبار اليوم السابع، الرابطwww.youm7.com/story/4447773 : ، بتاريخ: 2025/07/03م.
4. المركز الدولي لدراسة حفظ وترميم الممتلكات الثقافية (International Centre for the Study of the Preservation of Culturql Property)، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، 2016م.
5. مقابلة مع مدير مركز غدامس للأبحاث والدراسات وتوثيق التراث بمدينة تمبكتو، بتاريخ 30 أبريل 2025م، الساعة العاشرة صباحا.
6. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، إنقاذ مخطوطات تمبكتو، باريس، 2013. تم السحب من موقع https://whc.unesco.org/en/list/119/documents :بتاريخ: 17 ماي 2025م.
7. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، إنقاذ مخطوطات تمبكتو، مرجع سابق.
8. منظمة الأمم المتحدة، اتفاقيات لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، المؤتمر السابعة عشر، باريس، 17 أكتوبر-21 نوفمبر 1972م.
9. الموقع https://n9.cl/u3gzo :بتاريخ: 18 يونيو 2025م.
10. الوزارة الإيطالية للثقافة (2019)، حماية التراث الثقافي الإيطالي: استراتيجيات وإجراءات بعد الزلازل، روما، تم السحب من الموقع https://www.culture.gov.tn :، بتاريخ 25/ 2025/06م.
11. وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية، دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية، 2020م.
12. اليونسكو. (2013). التراث الثقافي في خطر: تدمير مكتبات تمبكتو والمخطوطات خلال النزاع في مالي. تقرير اليونسكو. تم السحب من الرابط https://www.unesco.org/en/articles : بتاريخ: 20 أبريل 2025 .
13. اليونسكو. (2017). التراث الثقافي في خطر: حالة مدينة غدامس في ليبيا. تقرير اليونسكو من الموقع: https://www.aljazeera.net/culture بتاريخ 2025/07/10.
14. ar.wikipedia.org.
15. Fiona R. Cameron "The Future of Digital Data, Heritage and Curation in a More-than-Human World" (2021 ،Routledge.
16. ICCROM. (2020). Preventive Conservation and Risk Management for Cultural Heritage.From: https://www.iccrom.org/ar/news/iccrom-far-developing-comprehensive-tool-climate-risk-management-heritage in 10/04/2025.
17. ICOMOS. (2019). Heritage at Risk: A Global Perspective on Preservation.
18. Lenzerini, F. (2011). The Cultural Heritage in International Law. Oxford University Press.
19. Smith, L. (2006). Uses of Heritage. Routledg.

20. TRAORE, D. (2024). “LES MANUSCRITS DE L'INSTITUT DES HAUTES ETUDES ET DE RECHERCHES ISLAMIQUES AHMED BABA DE TOMBOUCTOU ET LEUR ROLE DANS L'ENRICHISSEMENT DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE ». Kurukan Fuga, 3(12), P 296–306.
21. UNESCO World Heritage Centre. (2017). State of conservation: Timbuktu (Mali) – Rehabilitation of cultural heritage. UNESCO. From: https://bit.ly/3L6bRkN in 17/04/2025.
22. UNESCO World Heritage Centre. (n.d.). Ghadames. UNESCO. From https://whc.unesco.org/en/list/362 in 13/06/2025.
23. UNESCO. (2003). Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage.From : https://ich.unesco.org/en/convention in: 02/04/2025.